

استخدام العقل العملي في استنباط التعاليم العقيدية اعتماداً على النصوص الكلامية

رضا برنجكار<sup>١</sup>

مهدي نصرتيان اهور<sup>٢</sup>

علم الكلام من العلوم التي تستعين بالعقل و النقل في استنباط التعاليم العقائدية. فالعقل يؤدي وظائف عديدة في نطاق العقائد؛ نظير الوظائف النظرية و العملية، والاستنتاجية و الدفاعية. المقال الحاضر يتناول «الوظائف العملية» من بين الوظائف المذكورة. فمن أهم وظائف العقل العملي في نطاق الأبحاث الكلامية هي إثبات حسن الأفعال و قبورها، و بلحاظها يتم استخراج مسائل كثيرة. سنشير في هذه الأسطر الى نماذج تم إثباتها بقاعدة الحسن و القبح العقلي. كما أن العقل العملي يستنبط أموراً كلامية عديدة بالاعتماد على قاعدة اللطف، نظير: لزوم دفع الضرر المحتمل، وجوب شكر المنعم، و تعليق الواجب على الجائز.

الألفاظ المحورية

العقل، العقل العملي، قاعدة اللطف، الحسن و القبح العقلي.

١. بروفيسور في جامعة طهران.

٢. باحث في مركز أبحاث القرآن و حديث (معهد كلام اهل البيت عليه السلام).

مقارنة آراء الملا صدرا و العلامة الطباطبائي بشأن الإرادة الإلهية وتقييمهما على ضوء الروايات

محمد على دولت<sup>١</sup>

موسى الملايرى<sup>٢</sup>

يحاول المقال الحاضر ومن خلال عرض تقرير لآراء الملا صدرا و العلامة الطباطبائي بشأن الإرادة الإلهية و تقييمهما بشكل دقيق، أن يبين الرأى الأقرب للروايات. فيرى الملا صدرا أن الإرادة الإلهية من صفات الذات وهى مساوقة للعلم، بينما يرى العلامة الطباطبائي - بسبب ضعف الأدلة الفلسفية لنظرية الملا صدرا و معارضتها للروايات - أنها من صفات الفعل وأنها غير العلم و الحب الإلهي. كما استعرض نظرية أخرى جعلت الإرادة فيها من صفات الفعل و لوازم القدرة والاختيار الإلهي، و على ضوء هذه النظرية - والتي نعتقد أنها مستلهمة من الروايات - تكون المشيئة - النابعة من الحكمة الإلهية - واسطة بين العلم والقدرة الإلهية وبين الإرادة، فالإرادة توجب التقدير والقضاء الإلهي، و بالتالى تحقق الفعل خارجاً. و هذه النظرية موافقة لنظرية العلامة الطباطبائي فى الجهات السلبية، و تختلف معها فى الجهات الإيجابية.

#### الألفاظ المحورية

الإرادة الإلهية، الإرادة الذاتية، صفات الأفعال، العلم الإلهي، العلم بالنظام الأفضل، القدرة الإلهية، المشيئة.

١. طالب دكتوراه - جامعة القرآن والحديث / فرع كلام الامامية. Dolat1364@yahoo.com

٢. استاذ مساعد فى الجامعة الاسلامية الحرة / مركز طهران، و كذلك فى جامعة القرآن و الحديث.

Malayeri50@yahoo.com

## دور المصلحة في توجيه الآلام الابتدائية في النهج الكلامي

حميدرضا سروربان<sup>١</sup>

يلعب مفهوم «المصلحة» و العناوين المقاربة له «اللطف و الاعتبار» دوراً أساسياً في توجيه آلام الابتدائية. وعند تحليلنا لمفهوم المصلحة في النهج الكلامي اتضح أن الملحوظ فيه هو المفهوم العام له، والذي أشير إليه في الروايات إنما هو مصاديقه، نظير: الأجر، الامتحان الالهي، الكمال البشري، مضاعفة الثواب، و.... وقد أبدى المتكلمون الاسلاميون بشأن دور المصلحة في الآلام الابتدائية أربعة أقوال؛ أولها: إن الفعل الإلهي عين المصلحة ولا يمكن تقييمه وفق المعايير البشرية، كما لا يمكن إلزام الله بشيء وأمر. ثانيها: إن المصلحة لا دور لها في حسن الآلام الابتدائية، وإنما يكفي لحسنها ما يتعقبها من تعويض الهى. ثالثها: إن المصلحة كافية لحسن الآلام الابتدائية، و لا حاجة للتعويض الالهي المتعقب لها. رابعها: أن التعويض الالهي ضروري مضافاً لضرورة المصلحة لأجل تحقق حسننها. ويتمخض من هذه الاقوال قول خامس وهو لزوم اقتران الآلام الابتدائية بالمصلحة دوماً، على الرغم من عدم كفايتها في بعض الآلام.

### الألفاظ المحورية

الآلام الابتدائية، المصلحة، اللطف، الاعتبار، التعويض.

## الامامة و مسألة البداء

دراسة الرواية: «ما بدا لله مثل ما بدا في اسماعيل»

مهدي فرمانيان<sup>١</sup>

احسان جندقي<sup>٢</sup>

الحديث: «ما بدا لله مثل ما بدا في اسماعيل» له علاقة وثيقة مع أحد العقائد الخاصة بالشيعة وهي «البداء». و بدراسة سند الحديث المذكور اتضح أن أغلب أسانيده الواردة في كتب الحديث الشيعية مرسلة أو مقطوعة. وأن السند الوحيد الذي يتمتع بالصحة هو ما ورد في أصل زيد النرسي، إلا أن بعض الرجاليين لم يوثقوا زياداً، إلا أن الإمامية اعتمدوا على أصل زيد لرواية ابن أبي عمير له. كما لا نجد في نص الحديث المذكور لفظاً دالاً على إمامة اسماعيل، لكن بسبب تفسيره من قبل الزيدية وسراية هذا الفهم لغيرهم من الفرق الاسلامية وقع النزاع والتقاش فيه على مدى القرون السالفة. و بدراسة مضمون الحديث توصلنا الى أن هذا الحديث لا علاقة له بتاتا بإمامة اسماعيل، بل إن الاسماعيلية أنفسهم لم يعطفوا عليه أنظارهم بسبب مخالفته لمبانيهم.

## الألفاظ المحورية

البداء، امامة اسماعيل بن جعفر، الاسماعيلية، الامامية، الزيدية.

١. استاذ مساعد في جامعة الأديان والمذاهب.

٢. طالب دكتوراه في جامعة الأديان والمذاهب.

## بيان و نقد الأدلة القرآنية للمتكلمين في الاستطاعة الكلامية

جعفر رحيمي<sup>١</sup>

حاول كل من القائلين بالاستطاعة مع الفعل و الاستطاعة قبل الفعل أن يثبت رأيه من خلال الاستدلال بآيات القرآن الكريم. تناول المقال الحاضر وبنهج وصفي تحليلي - ومن خلال الاعتماد على كلمات المتكلمين - دراسة الأدلة القرآنية لهذه الأقوال وتقييمها. فاعتمد متكلموا المعتزلة على آيات نظير قوله تعالى: «أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ» الظاهرة في وجود القدرة قبل الاستطاعة مما أدى لقولهم بالاستطاعة قبل الفعل. وقال أهل الحديث والاشاعرة بجواز التكليف بما لا يطاق اعتماداً على آيات نظير قوله تعالى: «لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ»، ولهذا قالوا بأن الاستطاعة مع الفعل. وقد وافقهم في ذلك الماتريدي، سوى في التكليف فيما لا يطاق. وأما الامامية فقد وافق بعض متكلميهم القول الأول وبعضهم القول الثاني. والذي يبدو في النظر أن القرآن لم يصرح بشيء من القولين، وأن استدلال المتكلمين بالآيات الكريمة مقرون بتحميل المعنى عليها.

### الألفاظ المحورية

الاستطاعة الكلامية، الأدلة القرآنية للاستطاعة، المعتزلة، الاشاعرة، الشيعة، الماتريدي، أهل الحديث.

مواطن الاستدلال التفسيري الكلامي بالآية «لا اكراه في الدين»

مهدي الفاني<sup>١</sup>

محمدحسين رجبى<sup>٢</sup>

درسنا في المقال الحاضر أهم الموارد التي استدلت بها علماء الكلام بالآية «لا اكراه في الدين»، وانتهينا الى أنه تم الاستدلال بها في موردين هما: (١) بشأن الأفعال الالهية نظير قاعدة اللطف، وتشريع القوانين و التكاليف بشرط الاختيار، وكذلك الامتحان الالهى. (٢) ما يتعلق بالانسان - أعم من المعصوم وغيره - نظير: العصمة، و واجبات النبى فيما يتعلق بالمعصومين عليهم السلام؛ نظير: نفي التقليد فى العقائد، حرية الاعتقاد، وأخيراً دققنا النظر فى «التكثير الدينى ونفى الجبر» وفق أفكار وآراء الفرق المختلفة قديماً وحديثاً. والذى توصلنا اليه من الأبحاث المذكورة هو أن أهم الأبحاث وأكثرها محورية فى هذا النطاق هو «نفي الجبر وإثبات الاختيار»، وعلى ضوءه تقوم الأبحاث الأخرى.

الألفاظ المحورية

الدين، الاختيار، نفي الجبر، التكاليف، حرية العقيدة.

١. طالب دكتوراه فى جامعة القرآن والحديث.  
٢. استاذ مساعد فى جامعة الامام الحسين (عليه السلام).

## الكلام الاجتماعي (ماهيته، أصوله، نهجه)

روح الله الشاكري الزواردهي<sup>١</sup>

مرضيه عدلى المسينان<sup>٢</sup>

«الكلام الاجتماعي» فرع من الالهيات الاجتماعية الاسلامية، و يتولى استنتاج المعارف العقائدية والآراء الدينية في باب المسائل الاجتماعية، والدفاع عنها. وقد اهتم المتكلمون الاسلاميون على مدى التاريخ وبنهج الاهتمام الواسع بالدين ومحاولة تفعيله في شتى مجالات الحياة، على الرغم من أن تراثهم الاجتماعي لم يتأطر بقالب معين، وذلك أن هذه الأبحاث الاجتماعية برزت في اوربا وامريكا، وعلى أثر ردود الفعل للقضايا الاجتماعية في الغرب وعند المسيح، ثم انتشرت في البلاد الاسلامية. فالكلام الاجتماعي بالقياس مع العلوم الاجتماعية الاخرى يتمتع بقابلية التطور والترقى في مجال التنظير للمسائل الاجتماعية بسبب ما يتمتع به من خصائص نظير المنهجية والعلم بالكونيات والعلم بالانسان.

### الألفاظ المحورية

الكلام، الالهيات، الاجتماع، الالهيات الاجتماعية، الكلام الاجتماعي

١. استاذ مساعد في جامعة طهران (فرديس الفارابي / قم).

٢. ماجستير في الكلام (التعرف على الشيعة) و طالب في المستوى الثالث للفلسفة الاسلامية.